متزلتها عندكم ففيه استحباب الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم ابقا للمودة بينهم
وفيه ايضا ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما حمل الله عليه البشر
من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه جواز تكنية الشخص باكثر من كنية
فان عليا كانت كنيته ابو الحسن **باب ابغض**
الاسما الى الله عز وجل وبه قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال **حدثنا ابو الزناد** عبد الله بن ذكوان
عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز **عن ابي هريرة** رضي الله عنه انه **قال قال**
رسول الله ولابي ذر النبي **صلى الله عليه وسلم اخنا** بهمزة مفتوحة
فخا معجمة ساكنة فنون مفتوحة بعدها الف مقصور اي افحش من الخنا
وهو الفحش ولابي ذر عن المستملي اخنع بالعين المهملة بدل الالف
اي اذل واوضع **الاسما** وفي مسلم عن ابي هريرة من وجه بلفظ ابغض
وفي لفظ اخبث الاسما **يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك**
بكسر اللام والاملاك جمع ملك بالكسر وبالفتح جمع مليك ولابي ذر بملك
الاملاك بزيادة موحدة اي يسمى نفسه بذلك او سمي بذلك فرضي به واستمر
عليه وذلك لان هذا من صفات الحق جل جلاله وذلك لا يليق بمخلوق
والعباد انما يوصفون بالذل والخضوع والعبودية قال في المصابيح فان
قلت كيف جاز جعل رجل خبرا عن اخنا الاسما واجاب بانه على حذف
مضاف اي اسم رجل سمي ملك الاملاك انتهى وزاد في شرح المشكاة ان
يراد بالاسم المسمى مجازا اي اخنا الرجال رجل كقوله تعالى سبح اسم ربك
الاعلى وفيه من المبالغة انه اذا قدس اسمه عما لا يليق به فكان ذاته
بالتقديس اولى وهنا اذا كان الاسم محكوما بالهوان والصغار فكيف
بالمسمى واذا كان حكم المسمى ذلك فكيف بالمسمى والحديث من افراده وبه
قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال **حدثنا سفين** بن عيينة
عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان **عن الاعرج** عبد الرحمن بن هرمز
عن ابي هريرة رضي الله عنه **رواية** نصب على التمييز اي من حيث الرواية
عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال اخنع اسم** بالعين اي اشد ذلا **عند**
الله وفي الرواية السابقة يوم القيامة والتقييد بيوم القيامة مع ان
حكمه في الدنيا كذلك للاشعار بترتب ما هو مسبب عنه من انزال الهوان
وحلول العقاب **وقال سفين** بن عيينة بالسند السابق **غير مرة**

اخنع

اخنع الاسما بالعين **عند الله رجل تسمى بملك الاملاك** بكسر اللام زاد
ابن ابي شيبة في روايته عند مسلم لا مالك الا الله وهو استيناف لبيان
تعليل تحريم التسمية بهذا الاسم فنفى جنس الملاك بالكلية لان المالك
الحقيقي ليس الا هو ومالكية الغير عارية مستردة الى مالك الملوك فمن سمي
بهذا الاسم نازع الله في رداء كبريائه واستنكف ان يكون عبد الله فيكون
له الخزي والنكال **قال سفين** ايضا **يقول غيره** اي غير ابي الزناد **تفسيره**
بالفارسية اي ملك الاملاك **شاهان** بشين معجمة مفتوحة فالف فها
مفتوحة فالف فنون ساكنة **شاه** بشين معجمة فالف فها ساكنة وليست
ها تانيث وعند احمد قال سفين مثل شاهان شاه وزاد الاسماعيلي من
رواية محمد بن الصباح عن سفين مثل ملك الصين وقد كانت التسمية
بذلك كثرت في ذلك الزمان فنبه سفين على ان الاسم الذي ورد الخبر بذمه
لا ينحصر في ملك الاملاك بل كل ما ادى الى معناه باي لسان كان فهو
مراد بالذم وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان بالتقديم والتاخير
وليس كذلك لان قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا
قاضي القضاة بلسانهم قالوا موبذان موبذ فموبذ هو القاضي وموبذان
جمعه وكذا شاه هو الملك وشاهان هو الملوك ويوخذ من الحديث
تحريم التسمي بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلحق به ما في معناه
كاحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامرا وهل يلحق به من يسمى
باقضى القضاة فقال الزمخشري في كشافه عند قوله احكم الحاكمين بالمنع
من ان يلقب باقضى القضاة وتعقبه ابن المنير بحديث اقضاكم علي وقد
وجد التسمية بقاضي القضاة في العصر القديم من عهد الامام ابي يوسف
صاحب الامام ابي حنيفة رحمهما الله وكان الماوردي يلقب باقضى القضاة
مع منعه من تلقيب الملك الذي كان في زمانه بملك الملوك وقال
العيني يمتنع ان يقال اقضى القضاة لان معناه احكم الحاكمين وهذا
ابلغ من قاضي القضاة لانه افعل التفضيل قال ومن جهال اهل زماننا
من شرطي سجلات القضاة يكتبون للنايب اقضى القضاة وللقاضي
الكبير قاضي القضاة **باب** حكم **كنية المشرك**
وقال مسور بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن مخرمة مما وصله
البخاري في اواخر كتاب النكاح في باب ذب الرجل عن ابنته **سمعت النبي**

Copyright © King Saud University